

المحاضرة 05

فرضيات، أهمية، أهداف مشروع مذكرة التخرج

فرضيات البحث

1- مفهوم الفرضية:

يرى جيدير "أن الفرضية تمثل تفسيراً مقبولا بصورة وقتية بشأن ظواهر معينة، إلى أن يجري إثباتها أو دحضها بالتجربة أو البرهان".

هي توقعات الباحث التي تمثل حلولاً وإجابات للمشكلة وتساؤلاتها، ولا يتم صوغها من محض الخيال، وإنما في ضوء الخبرات والقراءات والاطلاع على البحوث والتجارب السابقة.

يجب أن يكون الباحث أميناً وصادقاً في تبين الاستنتاجات التي توصل إليها من نتائج بحثه، ومدى توافقها مع الفروض التي وضعها، ويصرح بصحة فرضه من عدمه، حيث أن ذلك يعطي الثقة والمصداقية لبحثه. لا يمكن بأي حال أن تكون عدد الفرضيات أقل من عدد الأسئلة المطروحة، وإذا حدث فهذا يعني أن الباحث عاجز عن تصور حل لأحد الأسئلة الفرعية أو تعني أن المعلومات التي بحوزته غير كافية للتوصل لتصور حل لهذا السؤال وهذا يلزمه بالرجوع إلى مزيد من مطالعة الأساس النظري والتعمق في الدراسات السابقة المرتبطة بالمشكل المطروح؛ والعكس غير صحيح في حالة ما إذا كان عدد الفرضيات يفوق عدد الأسئلة الفرعية، فهذا يعني وجود أكثر من تصور للحل، وعلى الباحث أن يصل إلى الحل الأمثل بالنفي والإثبات عن طريق المنهج المتبع.

2- صفات الفرض الجيد:

- أن يصاغ الفرض بشكل واضح، بمراعاة الدقة في الملاحظة والتفكير.
- أن يصاغ الفرض بألفاظ سهلة وتجنب استعمال العبارات الغامضة التي تحمل أكثر من معنى.
- أن ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنظريات التي سبق الوصول إليها.
- أن تكون الفروض مناسبة ومرتبطة بأهداف البحث.
- أن تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقق من صحتها.
- أن تكون الفروض نابعة من مشكلة البحث.
- أن تكون الفروض محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

تنبيه هام: يفضل أن يجمع الفرض بين متغيرين اثنين فقط وليس أكثر حتى يتمكن الباحث من جمع البيانات بكل سهولة.

3- أهمية الفروض:

تكمن أهمية الفرض البحثي في أنه يساعد الباحث على أن يتوجه مباشرة إلى الحقائق العلمية التي يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون غرض محدد، كما تساعد على تحديد الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستخدمها، كما يساعده على تنظيم المعالجة وتقديمها، كما يحدد كذلك الوسائل والعمليات الإحصائية المناسبة للدراسة.

4- أنواع الفروض:

إذا كانت طبيعة الدراسة تحتاج إلى صياغة فروض معينة، يجب معرفة أنسب الأساليب لصياغة تلك الفروض، ولا شك في أن طبيعة تساؤلات الدراسة وأهدافها وكذلك حدودها والدراسات والبحوث السابقة تلعب دورا هاما في عملية الصياغة وتجدر الإشارة إلى ضرورة معرفة نوعية الفروض، بحيث يمكن التفرقة بين هذين النوعين وهما كما يلي:

4-1- الفرض التجريبي أو البحثي:

يمثل الفرض التجريبي في الدراسة فرض البحث، ويقصد بذلك، أنه حدس جيد أو توقع معقول للنتيجة التي سوف تتوصل إليه الدراسة، والفرض التجريبي أو فرض البحث يأتي نتيجة خلاصة تأمل، وفهم للعلاقات بين المتغيرات (المستقلة والتابعة)، وكذلك خلاصة دراسات نظرية ونتائج دراسات وبحوث سابقة، لذلك فالفرض التجريبي وثيق الصلة بالإطار النظري للدراسة، ويفضل دائما صياغته في صورة خبرية.

4-2- الفرض الإحصائي:

هو عبارة عن ترجمة للفرضيات العلمية بلغة القياسات المجتمعية التي يطلق عليها المعالم وهي قابلة لعملية الاختبار وذلك لأنها تحدد القياسات والإجراءات التي يجب أن تتبع للتحقق من معقوليتها والفرضيات الإحصائية ثلاثة أشكال :

أ- الفرضية الإحصائية الصفرية: وهي التي تنص على عدم وجود أثر للمعالجة التجريبية على المتغير التابع. ويفترض الباحث وجود علاقة بين المتوسطات الإحصائية المحسوبة للعينة وبين متوسط المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه العينة. وأن الاختلاف بين قيم إحصائية العينة وبين قيمة المجتمع الأصلي هو اختلاف راجع لعوامل المصادفة وأن الفرق هو فرق مصادفة، أي فرق ليس له قيمة وأنهما بالفعل لا ينتسبان إلى مجتمعين مختلفين.

مثال: لا توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي.

ب-الفرض الإحصائي البديل: وهو الفرض الذي يحاول الباحث إثباته مقابل رفضه للفرض الصفري، ويشير الفرض البديل إلى وجود فرق معنوي (حقيقي) بين متوسطات إحصائية العينة وبين متوسط المجتمع الأصل، أي علاقة عدم التساوي وللغرض البديل نوعين من الصياغة:

- **فرضية موجبة:** وهي التي تشير إلى وجود تأثير للمعالجة التجريبية أو المتغير المستقل وتحدد اتجاه هذا التغير. مثال: (طريقة التدريس الكلية أكثر فعالية من طريقة التدريس الجزئية) فرض موجبه.

مثال آخر: توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي ولصالح الطلبة الذين درسوا بالأسلوب التعاوني.

- **فرضية غير موجبة:** وتنص على وجود أثر للمعالجة التجريبية على الظاهرة قيد الدراسة لكن دون تحديد اتجاه هذا الأثر. مثال: (توجد فروق بين الذكور والإناث في القدرة البدنية) فرض بديل غير موجبه.

مثال آخر: توجد فروق جوهرية في التحصيل بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين يدرسون التربية البدنية باستخدام الأسلوب التعاوني ونظرائهم الذين درسوا بأسلوب تقليدي.

خامساً: أهداف البحث

على الباحث أن يبرزها وبشكل واضح ومختصر، حيث يتوجب عليه تبين أهداف بحثه وتطلعاته المستقبلية التي تعتمد على القدرة على التنبؤ واستقراء النتائج ومستوى معين من الذكاء الاستنتاجي مما يجعل الباحث يحدد أهدافاً واضحة لبحثه يسعى لتحقيقها من خلال تطبيق منهجية علمية صحيحة يصل بها في آخر بحثه إلى تحقيق مختلف الأهداف المسطرة في البحث، إذن يجب على الباحث أن يركز على النقاط التالية كي يبرز بوضوح أهداف بحثه، وهي كما يلي :

➤ أهداف موضوعية:

تخص موضوع الدراسة في حد ذاته، حيث يبرز الباحث فيها غايته في الوصول إلى تبين علاقة بين متغيرات أو تفسير ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو مشكلات تربوية معينة في المجال التربوي - مثلاً -، أو التحقق من نتائج تطبيق اختبارات بدنية أو مقاييس بيوميكانيكية أو اختبارات بيومترية - مثلاً - في التدريب الرياضي... الخ.

➤ أهداف ذاتية ومعنوية:

تخص شخصية الباحث، حيث يحاول إبراز بعض الأهداف المرجوة من حيث تموقعه العلمي (مجال تخصصه) وكذا من حيث ميوله واتجاهاته الشخصية لموضوع من المواضيع أو لظاهرة من الظواهر في مستوى أولى لحالة من الحالات المختلفة التي تخص طبعا علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

➤ أهداف استشرافية:

ولكون الباحث في مجال التعليم العالي والبحث العلمي المتواصل يمكن أن يبرز أهدافا سامية تشتمل في تطلعاته المستقبلية وآماله الاستشرافية بمدى إيجاد نظريات جديدة أو تعديل بعض النتائج العلمية أو نفها أو الحكم على مصداقيتها لإتمام البحث العلمي الذي يكمل بعضه بعضا.

➤ أهداف أكاديمية:

تشتمل أساسا على العمل على إغناء رصيد المكتبة الجامعية (مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمذكرات والبحوث العلمية الجادة التي تكون كمرجع علمي (نظري وتطبيقي) للطلبة في مستوى التدرج تحضيراً لإتمام العمل المنهجي العلمي المتواصل فيما بعد التدرج.

➤ أهداف شاملة وعامة:

تتمثل في الفائدة العامة للجمهورية الجزائرية والمصلحة العامة كون الجامعة تحت ظل الوزارة الوصية لذا من الواجب أن تكون هناك أهدافا عامة وغايات شاملة ترقى إلى الوصول إلى التأثير في التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية الصحيحة للمجتمع الجزائري بصفة عامة.

● سادسا: أهمية البحث

يجب على الباحث في هذا العنصر أن يقدم وبايجاز بعض العناصر التي تضيف أهمية على موضوع بحثه فيما يخص جانبه النظري والتطبيقي، وذلك بأن يوضح ما يمكن أن يقدمه بحثه في مجال النشاطات البدنية والرياضية بمختلف تخصصاتها، ومن بين النقاط الأساسية التي يجب ذكرها لتبيين أهمية موضوع الباحث قيد الدراسة ما يلي:

● تبين أهمية الموضوع في إطاره العام:

فمثلا إذا كان موضوع الدراسة في المجال التربوي يحاول الباحث أن يبين مدى أهمية موضوع بحثه على المنظومة التربوية أو على البرامج التربوية والتدريسية الحديثة... الخ، وإذا كان الموضوع في مجال التدريب الرياضي على الباحث أن يبين مدى أهمية موضوع بحثه في مجال استراتيجيات التدريب بمختلف النوادي الرياضية على المستوى المتوسط أو على المستوى النخبوي أو المحترف... الخ.

• تبين أهمية موضوع الدراسة بشرح العلاقة بين متغيراته:

حيث يسعى الباحث ويجتهد لأن يوضح بموضوعية وعلمية العلاقة بين متغيرات البحث، وكيفية الوصول إلى نتائج علمية تبين قوة هذه العلاقة، فيبين مثلاً أهمية الصلة القائمة بين المتغير المستقل في موضوع دراسته وبعض المؤشرات النظرية أو التطبيقية التي يسعى للوصول إليها في نهاية بحثه.

• محاولة توضيح العلاقة بين موضوع الدراسة ومجال تخصص الباحث:

يجب على الباحث أن يبين أهمية التطرق لدراسة موضوع بحثه المختار وعلاقته المباشرة والوطيدة بمجال تخصصه، فيسعى ليبين وبكل وضوح أن الموضوع لا يتناقض ومعارفه الشخصية وكذا خبرته الميدانية في مجال تخصصه، بل يسهل العمل للوصول إلى نتائج علمية تبين وتؤكد أهمية موضوع بحثه في الإجابات على بعض الإشكاليات المقترحة في الدراسة.

• تبين تموقع موضوع البحث بالنسبة لمواضيع أخرى مشابهة:

بعد التحديد الدقيق لمتغيرات البحث ووضوح موضوع الدراسة، يحاول الباحث أن يبين مدى أهمية بحثه وعلاقته الوطيدة بمواضيع أخرى (نتائج بحوث ميدانية أخرى) تسير على منحنى بحثه وتسعى إلى تأكيد نظريات ونتائج علمية، وذلك بهدف زيادة نسبة تعميم النتائج ومصداقيتها.

• محاولة تبين أهمية موضوع الدراسة بالنسبة لبيئة الباحث والمجال المكاني للبحث:

على الباحث أن يبرز بمهارة مدى أهمية موضوع بحثه وتماشيه مع ظروف البيئة المحيطة به ومختلف الظروف المتاحة في الإطار المكاني الذي سيجري فيه كل مراحل بحثه النظرية والتطبيقية، كما يبين أيضاً أن موضوع بحثه يخدم كثيراً هاته البيئة وأن النتائج التي سوف يتوصل إليها ستعمم بكل مصداقية وموضوعية على مجتمع الدراسة.

• بيان أهمية موضوع الدراسة من الناحية الأكاديمية والعملية:

حيث يبين الباحث أن بحثه أو موضوع دراسته هاته تكتسي أهمية كبيرة من الناحية التعليمية الديداكتيكية من جهة، وأهمية تطبيقية في المجالات التربوية (حسب مجال التخصص)